

## شرح كتاب كشف الشبهات - المجلس الثاني - الشيخ أ.د. سليمان

### بن صالح الغصن

سليمان الغصن

قال الامام المجدد محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم - 00:00:00

تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره فانه لا يدرى فقل له كيف نفسك من الشرك وانت لا تعرفه. كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله - 00:00:15

عز وجل يحرمه هذا التحريرم ولا يبينه لنا. فان قال الشرك عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام. فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاحجار والاخشاب والاشجار تخلق وتترزق وتدرس امر من دعاها. فهذا يكذبه القرآن. وان قال - 00:00:35 انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره. بنية بنية السلام عليكم وان قال انهم يقصدون خشبة او حجرا او بنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له ويقولون انه يقربنا الى - 00:00:55

الى الله زلفى ويدفع عننا الله ببركته ويعطينا ببركته. فقل صدقت وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبناء الذي على القبور وغيرها فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب. وايضا قولك الشرك عبادة الاصنام هل مراد كأن الشرك - 00:01:12

مخصوص بهذا وان الاعتماد على ودعائهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله تعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلابد ان يوقظ لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور - 00:01:32

القرآن وهذا هو المطلوب باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد يذكر الشيخ رحمه الله هنا شبهة وهذه الشبهة التي قبلها كون هذا الشخص لا يفهم حقيقة الشرك او حقيقة مفهوم العبادة - 00:01:52

فيقول انا لا اشرك بالله شيئا. وحاشى وكلا. ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك او لم يفهم ان الالتجاء الى غير الله شرك والالتجاء الى الصالحين يظن انه ليس بشرك - 00:02:18

فالشيخ يقول انك تحاور وتناقش وترد على هذا الشخص فتقول له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا وتقر ان الله لا يغفر الشرك فما هذا الامر الذي حرمه وذكر انه لا يغفره - 00:02:35

يعني قل له عرف لي الشرك ما هو الشرك هذا الشخص ما دام انه لا يدرى ان الالتجاء الى غير الله شرك فهو في الحقيقة لا يفهم الشرك فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك - 00:02:59

وتقول حاشا وكلا ان اشرك بالله وانت لا تعرف الشرك وكيف الله سبحانه وتعالى يحرم شيئا ويذكر انه لا يغفره وانت لا تسأل عن هذا الشيء العظيم ولا تعرفه هل تظن ان الله سبحانه وتعالى - 00:03:13

حرم علينا الشرك ولم يبين لنا هذا الشرك ولم يوضح فاذا قال الشرك عبادة الاصنام كان هو يفهم ان الشرك وفقط عبادة الاصنام قال الشيخ عبادة الاصنام ونحن لا نعبد الاصنام - 00:03:33

انظر كيف كان الخطأ في مفهوم العبادة وفي مفهوم الشرك سببا في الواقع في الشرك قال انا اشرك بالله والشرك عبادة الاصنام ويليتجي لغير الله ويظن ان الالتجاء لغير الله ليس بشرك - 00:03:54

فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن ان الذين يعتقدون ان تلك الاحجار وللشار انها هي التي تدبر هذا العالم وتترزق وتدرس امر من

دعاهـا هـذا يـكذـب القرـآن يـعني القرـآن يـبيـن ان المـعـبـودـات - 00:04:11

ان هـذه المـعـبـودـات لم تـعـبـد لـكونـها الكـون من دـعاـهـا وـعـبـدـها يـعـتـقـد انـها تـدـبـر الـامـر تـدـبـر هـذا العـالـم لم يـعـتـقـد لم يـكـونـوا يـعـتـقـدـون في هـذـه الـاحـجـار والـاشـجـار انـها هيـ التي تـخلـق وـتـرـزـق وـتـدـبـر - 00:04:38

فـان قال انـهم يـقـصـدـون خـشـبـة او حـجـرـا على قـبـر يـدـعـون ذـلـك ويـذـبـحـون لهـ ويـقـول انهـ يـقـرـبـنا الى اللهـ زـلـفـي ويـدـفـع عنـا بـبرـكـتهـ. فـقل نـعـم صـحـيـحـ هذا كـلـام صـحـيـحـ انـهـم يـدـعـونـهاـ. يـدـعـونـتـلـكـ الاـشـجـارـ والـاحـجـارـ - 00:05:01

وـالـمـعـبـودـاتـ وـيـعـتـقـدـونـ انـهاـ انـهاـ تـقـرـبـهـمـ الىـ اللهـ زـلـفـيـ وـهـذـاـ هوـ فـعـلـكـ اـنـتـمـ حـينـماـ تـأـتـونـ الىـ القـبـورـ وـالـقـبـورـ الـامـوـاتـ وـالـصـالـحـينـ وـتـطـلـبـونـ مـنـهـمـ شـفـاعـةـ فـانـتـمـ مـثـلـ الـذـيـنـ طـلـبـواـ مـنـ الاـشـجـارـ وـالـاحـجـارـ الشـفـاعـةـ - 00:05:18

وـدـعـوـهـاـ فـاـذـاـ قـرـانـ اـنـ فـعـلـهـمـ هـذـاـ هوـ عـبـادـةـ الاـصـنـامـ هـذـاـ هوـ الـمـطـلـوبـ. اـنـاـ ماـ وـقـعـتـ فـيـهـ هـوـ الـشـرـكـ. اـنـتـ وـقـعـتـ فـيـ الـشـرـكـ اـنـتـ حـينـماـ دـعـوتـ هـذـاـ الـوـلـيـ الـمـيـتـ وـطـلـبـتـ مـنـهـ الشـفـاعـةـ - 00:05:45

فـانـتـ قدـ عـبـدـتـهـ لـانـ الدـعـاءـ هوـ عـبـادـةـ وـفـعـلـتـ مـثـلـ ماـ يـفـعـلـ عـبـادـ الاـصـنـامـ سـوـاءـ بـسـوـاءـ لـانـ الجـامـعـ بـيـنـ الاـصـنـامـ وـبـيـنـ الـاـوـلـيـاءـ الـامـوـاتـ الجـامـعـ بـيـنـهـمـ انـهـمـ اـيـشـ قـلـ لهمـ مـخـلـوقـوـنـ مـرـبـيـبـوـنـ لـاـ يـمـلـكـوـنـ لـاـ نـفـسـهـمـ نـفـعـاـ وـلـاـ ضـرـاـ - 00:06:04

اـهـ فـهـذـاـ هـوـ اـهـ الـمـطـلـوبـ وـيـقـالـ اـيـضـاـ قـوـلـكـ الـشـرـكـ هـوـ عـبـادـةـ الاـصـنـامـ هـلـ تـقـصـدـ اـنـ الشـرـكـ هـوـ عـبـادـةـ الاـصـنـامـ فـقـطـ يـعـنـيـ مـخـصـوصـ بـذـلـكـ وـاـنـ مـاـ سـوـىـ ذـلـكـ لـيـسـ بـشـرـكـ هـلـ تـعـتـقـدـ اـنـ الـاعـتـمـادـ عـلـىـ الصـالـحـينـ - 00:06:29

وـالـالـتـجـاءـ إـلـىـ الصـالـحـينـ وـدـعـاءـ الصـالـحـينـ لـاـ يـدـخـلـ فـيـ الـعـبـادـةـ اـنـ كـنـتـ تـقـصـدـ ذـلـكـ فـهـذـاـ غـيرـ صـحـيـحـ هـذـاـ يـرـدـهـ مـاـ ذـكـرـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ كـتـابـهـ مـنـ كـفـرـ مـنـ تـعـلـقـ بـالـصـالـحـينـ - 00:06:51

وـمـنـ تـعـلـقـ بـالـمـلـائـكـةـ وـالـأـنـبـيـاءـ فـلـابـدـ اـنـ يـقـرـ هـذـاـ الشـخـصـ اـنـ مـنـ اـشـرـكـ بـعـبـادـةـ اللهـ اـحـدـاـ مـنـ الصـالـحـينـ فـهـذـاـ هـوـ الـشـرـكـ الـمـذـكـورـ فـيـ الـقـرـآنـ وـهـذـاـ هـوـ الـمـطـلـوبـ. يـعـنـيـ اـنـتـ تـتـرـدـجـ مـعـهـ - 00:07:10

هـذـاـ الشـخـصـ الـذـيـ يـظـنـ اـنـ التـجـاءـ إـلـىـ رـجـلـ صـالـحـ لـيـسـ بـشـرـكـ تـتـرـدـجـ مـعـهـ اـيـشـ الشـرـكـ اـنـتـ مـاـ تـفـهـمـ الشـرـكـ الشـرـكـ اـعـظـمـ مـنـ الزـنـاـ هـلـ يـعـقـلـ اـنـ الشـرـكـ الـذـيـ هـوـ اـعـظـمـ ذـنـبـ وـلـاـ يـغـفـرـ اللهـ اـنـ اللهـ لـاـ يـبـيـنـهـ وـلـاـ وـلـاـ يـوـضـحـهـ - 00:07:29

وـهـلـ تـعـتـقـدـ اـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ دـعـواـ غـيرـ اللهـ يـظـنـوـنـ اـنـ مـعـبـودـاتـهـمـ تـخـلـقـ وـتـرـزـقـ لـابـدـ اـنـ يـقـولـ لـاـ هـمـ لـاـ يـظـنـوـنـهـمـ يـتـخـذـونـ شـفـعـاءـ وـقـلـ اـنـتـ مـثـلـهـمـ حـينـماـ اـتـخـذـتـ هـذـاـ الـوـلـيـ - 00:07:51

شـافـعـاـ لـكـ وـدـعـوـتـهـ فـانـتـ مـثـلـ الـذـيـنـ دـعـواـ الاـصـنـامـ وـالـمـلـائـكـةـ وـالـأـنـبـيـاءـ وـاتـخـذـوـهـمـ وـاتـخـذـوـهـمـ بـاـبـاـ يـدـعـوـنـهـمـ وـيـتـوـسـلـوـنـ بـهـمـ وـيـطـلـبـوـنـ وـيـطـلـبـوـنـ مـنـهـمـ شـفـاعـةـ نـعـمـ اـحـسـنـ اللهـ اـيـكـمـ. قـالـ رـحـمـهـ اللهـ وـسـرـ الـمـسـأـلـةـ اـنـهـ اـذـاـ قـالـ اـنـاـ لـاـ اـشـرـكـ بـالـلـهـ شـيـئـاـ فـقـلـ لـهـ. وـمـاـ الشـرـكـ بـالـلـهـ فـسـرـهـ لـيـ؟ فـانـ قـالـ - 00:08:10

هـوـ عـبـادـةـ الاـصـنـامـ فـقـلـ لـهـ وـمـاـ عـبـادـةـ الاـصـنـامـ فـسـرـهـ لـيـ. وـانـ قـالـ اـنـاـ لـاـ اـعـبـدـ الاـلـلـهـ فـقـلـ مـاـ مـعـنـىـ عـبـادـةـ اللهـ وـحـدهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ فـسـرـهـ لـيـ فـانـ فـسـرـهـ بـمـاـ بـيـنـتـهـ فـهـوـ الـمـطـلـوبـ. وـانـ لـمـ يـعـرـفـهـ فـكـيـفـ يـدـعـيـ شـيـئـاـ وـهـوـ لـاـ يـعـرـفـهـ؟ وـانـ فـسـرـهـ بـغـيـرـ - 00:08:40

بـيـنـ بـيـنـتـ لـهـ الـاـيـاتـ الـواـضـحـاتـ فـيـ مـعـنـىـ الشـرـكـ بـالـلـهـ. وـعـبـادـةـ الـاوـثـانـ اـنـهـ ذـيـ الـذـيـ يـفـعـلـوـنـ فـيـ هـذـاـ الزـمـانـ بـعـيـنـهـ وـانـ عـبـادـةـ اللهـ وـحـدهـ لـاـ شـرـيكـ لـهـ هـيـ الـتـيـ يـنـكـرـوـنـ عـلـيـنـاـ وـيـصـيـحـوـنـ مـنـهـ. كـمـاـ صـاحـ اـخـوـنـهـمـ حـيـثـ قـالـوـاـ اـجـعـلـ - 00:09:00

الـهـاـ وـاحـدـاـ اـنـهـاـ لـشـيـئـ عـجـابـ فـانـ قـالـ اـنـهـمـ لـمـ يـكـفـرـوـاـ بـدـعـاءـ الـمـلـائـكـةـ وـالـأـنـبـيـاءـ وـانـمـاـ كـفـرـoـاـ لـمـاـ قـالـوـاـ الـمـلـائـكـةـ بـنـاتـ اللهـ وـنـحـنـ لـمـ نـقـلـ اـنـ عـبـدـ الـقـادـرـ لـاـ غـيـرـهـ اـبـنـ اللهـ. فـالـجـوابـ اـنـ - 00:09:20

الـوـلـدـ اـلـىـ اللهـ تـعـالـىـ كـفـرـ مـسـتـقـلـ قـالـ اللهـ تـعـالـىـ قـلـ هـوـ اللهـ اـحـدـ اللهـ الصـمـدـ وـالـاـحـدـ الـذـيـ لـاـ نـظـيرـ لـهـ وـالـصـمـدـ الـمـقصـودـ فـيـ الـحـوـائـجـ فـمـ جـحدـ هـذـاـ فـقـدـ كـفـرـ وـلـوـ لـمـ يـجـحدـ اـخـذـ وـلـوـ لـمـ يـجـحدـ اـخـرـ السـوـرـةـ. ثـمـ قـالـ تـعـالـىـ لـمـ يـلـدـ وـلـمـ يـوـلـدـ فـمـ جـحدـ هـذـاـ فـقـدـ كـفـرـ وـلـوـ لـمـ يـجـحدـ اـولـ السـوـرـةـ. وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ مـاـ اـتـخـذـ مـنـ وـلـدـ - 00:09:37

تـفـرـقـ بـيـنـ النـوـعـيـنـ وـجـعـلـ كـلـاـ مـنـهـمـ كـفـرـاـ مـسـتـقـلاـ. وـقـالـ اللهـ تـعـالـىـ وـاجـعـلـوـنـاـ لـهـ شـرـكـاءـ الـجـنـ وـمـاـ فـرـقـ بـيـنـ الـكـفـرـيـنـ. وـالـدـلـيلـ عـلـىـ هـذـاـ ايـضـاـ اـنـ الـذـيـنـ كـفـرـوـاـ بـدـعـاءـ الـلـاتـ مـعـ كـوـنـهـ رـجـلـ صـالـحـاـ لـمـ يـجـعـلـهـ اـبـنـ اللهـ وـالـذـيـنـ كـفـرـوـاـ بـعـبـادـةـ الـجـنـ لـمـ يـجـعـلـوـهـمـ كـذـلـكـ. وـكـذـلـكـ الـعـلـمـاءـ

ايضا في جميع المذاهب الاربعة يذكرون - 00:09:57

في باب حكم المرتد ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد وان اشرك بالله فهو مرتد. فيفترقون بين النوعين وهذا في غاية الوضوح وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. فقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم مع الله. واشراکهم معه. والا فالواجب - 00:10:17

عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم. ولا يجحد كرامات اولياء الا اهل البدع والضلالات. ودين الله وسط بين وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين. نعم الشيخ هنا يواصل المناقشة والتغريد - 00:10:37

القبوريين الذين يعتقدون ان عبادتهم للاموات تختلف عن عبادة المشركين للاصنام الشيخ يريد ان يبين لهذا الشخص انك تجهل مفهوم العبادة. وتتجاهل مفهوم الشرك وانت تفرق بين المتماثلات. فكلها معبودات وانت تم تطلبون من اولياء الصالحين الاموات الشفاعة وتتوسلون بهم تدعونهم من دون - 00:10:57

وهذا هو نفسه شرك المشركين الذين يدعون الاصنام والانداد لتقريرهم الى الله زلفى فيبين الشيخ ان سر المسألة انا واذا قال انا لا اشرك بالله فقل له ما الشرك بالله؟ يعني فسر لي ما هو الشرك بالله؟ فسيكون هو عبادة الاصنام قل ما معنى عبادة الاصنام؟ الى اخر ما ذكر الشيخ رحمة الله - 00:11:30

الله في التوصل الى بيان مفهوم العبادة لهذا الشخص الذي كانت عنده مفهومات فاسدة ومفاهيم باطلة للعبادة جعلته يقع في الشرك وهو يظن انه موحد يقع في الشرك وهو يظن انه محقق للا الله الا الله. يقع في الشرك وهو يظن انه لم يشرك. لانه لم يفهم - 00:11:56

الشرك الا انه عبادة الاصنام لم يفهم ان الالتجاء لغير الله من اولياء والذبح لهم او النذر لهم ان هذا من العبادة. فالشيخ يعني يناقش بهذا حتى يتوصل الى بيان مفهوم العبادة ومفهوم الشرك. مفهوم العبادة ومفهوم الشرك وان الذي يفعل - 00:12:22  
مع اولياء وعند قبور الاموات انه هو نفسه ما كان يفعله المشركون عند الاصنام. ولا فرق ولا فرق بين من دعا صنما ووثنا ومن دعا آآ رجلا صالحا بل ان المشركين السابقين - 00:12:44

ان المشركين السابقين كانوا يدعون الصالحين ايضا وكانوا يدعون الملائكة وكانوا يدعون انباء كما كانوا يدعون اصناما واسجارا واحجارا ومع ذلك ان الله سبحانه وتعالى لم يفرق بينهم بل جعلهم كلهم مشركين - 00:13:08  
لا فرق بين من دعا نبيا او وليا او ملكا او جنيا او حمرا او شمرا او شجرا او غير ذلك كل هذا يجمعها انها مخلوقات لا يجوز التوجه بالعبادة لاي مخلوق كائنا من كان. هذا ما يريد الشيخ ان يتوصل اليه. فان قال هذا الشخص - 00:13:26

المثير للشبهة انهم يعني لا يكفرون بدعاء الملائكة والانباء وانما يكون لما قالوا الملائكة الله. يقول ان المشركين الذين كفربهـم الله عز وجل ما كفربـهم لـانـهم دعـواـ الملـائـكةـ والـانـبـيـاءـ - 00:13:48

وانما كفربـهم لـانـهم جـعـلـواـ المـلـائـكةـ بـنـاتـ اللهـ ويـقـولـ نـحـنـ لـمـ نـقـلـ اـنـ عـبـدـ القـادـرـ يـعـنيـ عـبـدـ القـادـرـ الجـيلـانـيـ يـدـعـوـنـهـ تـقـولـ نـحـنـ لـمـ نـقـلـ اـنـ عـبـدـ القـادـرـ لـاـ غـيرـهـ يـعـنيـ مـنـ اـولـيـاءـ لـمـ نـقـلـ اـنـ اـبـنـ اللهـ - 00:14:07

مثل ما قالت آآ الكفار ان الملائكة بنات الله فلا يجعلون مثلهم يرد الشيخ على هذا بجوابين الجواب الاول ان نسبة الولد الى الله هذا كفر كفر لوحده ودعاء غير الله كفر اخر - 00:14:30

هم جمعوا بين الامررين وكل منهما كفر مستقل قال تعالى قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فمن نسب الولد الى الله فقد كفر - 00:14:54

وقالوا اخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا تکاد السماوات منه الارض وقال وقال في ايات اخرى وقال اخذ الله ولدا سبحانه بل عباده مكرمون الى اخر ما ذكر الله عز وجل من الانكار على من جعل له - 00:15:10  
اني يكون له ولد ولم تكن له صاحبة لهذا كفر لوحده والله سبحانه وتعالى هو الاحد الصمد الذي يقصد في الحوائج فمن جحد ذلك فقد كفر والایات في ذلك كثيرة - 00:15:26

وكذلك من دعا غير الله فقد كفر قال الله سبحانه وتعالى وجعلوا لله شركاء الجن وخلقهم وخرقوا له بنين وبنات بغير علم وقال تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله - [00:15:51](#)

نفي ايش ؟ الامرین نفی الامر هو فرق بين النوعین فاتخاذ الزعم بان الله اتخد ولد هذا كفر واتخاذ الله مع الله كفر فكلاهما كفر فلماذا تقولون ان المشرکین انما صار کانوا مشرکین وكفرة بانهم جعلوا الملائكة بنات الله وجعلوا لله ولدا - [00:16:11](#)

على هذا الكلام لم يكونوا مشرکین لأنهم دعوا غير الله . وهذا باطل والله عز وجل انكر الامرین والنوعین وكل منهما كفر قال وكذلك ايضا العلماء في جميع المذاهب يذکرون في باب حکم المرتد ان المسلم اذا زعم يعني العلماء لما يذکرون في حکم المرتد يذکرون انواع من الردة انواع من الردة - [00:16:37](#)

فذكرها منها ان المسلم اذا زعم ان لله ولدا فهو مرتد وان اشرك فهو مرتد . اذا فرقوا بين الامرین كل واحد من الامرین شرك وهؤلاء يقول لا ما يكون شرك الا اذا - [00:16:58](#)

يعني من دعا غير الله لا يكون الشيء مشركا الا اذا جعل الله ولدا . هذا باطل هذا غير صحيح من جعل الله ولدا فهو مشرك كافر . ومن دعا غير الله فهو مشرك ايضا . فكل واحد من هذين النوعين يعد - [00:17:16](#)

شركا وان قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقل هذا هو الحق ولكن لا يعبدون . نعم . اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون لكن الله عز وجل - [00:17:32](#)

لكن الله عز وجل حرم عبادة غيره وجعلها شركا . فاولياء الله لهم مكانتهم . ولكنهم لا يعبدون ونحن لا ننكر الا عبادتهم عن الله مع الله . نحن نحب الصالحين ونحب اولياء الله ونتقرب الى الله بحبهم - [00:17:48](#)

بحبهم والدفاع عنهم ولكن لا نعودهم لا يجوز ان نعطيهم حق الله . العبادة حق الله واعظم الذنب ان تجعل لله ندا وهو خلقك ودعاء الاولياء هذا تنديدا هذا رفع للمخلوق الى مرتبة الخالق - [00:18:08](#)

وجعل المخلوق مثل الخالق . يدعى وهذا لا يعد من محبة الصالحين بل يعد من الغلو المحرم الذي يخرج من الملة . الغلو اذا وصل الى العبادة ان تعبد غير الله فهذا شرك مخرج من الملة . فنحن نحب الاولياء - [00:18:31](#)

ونتقرب الى الله بحبهم ولكن ننكر عبادتهم وشرکهم يعني الاشراك بهم بان يعبدوا مع الله سبحانه وتعالى . فالواجب ان محبتهم واتباعهم نقر كرامات الاولياء الله عز وجل يمنح من شاء منهم كرما - [00:18:52](#)

وليس من شرط الولي ان تكون له هذه الخوارق الظاهرة بل ان الخوارق هذه كانت في التابعين اكثر من الصحابة كما ذكر العلماء والصحابة افضل من التابعين وقد يكون الشخص من اولياء الله ولا يحصل له شيء من هذه الخوارق - [00:19:16](#)

بل افضل الكرامات هي الاستقامة افضل الكرامات هي الاستقامة على طاعة الله يكرمه الله بان تستقيم على على طاعته وليس من شرط الولاية ان تخرق للانسان آآ العادة تحصل له هذه الخوارق هذا ليس شرطا - [00:19:43](#)

ونحن نقر بالكرامات كما جاءت بها الشريعة ولكن ننكر ايضا الدع او والمبالغات والكذب الذي يذكره الجهال في الزعم بان هذا من كرامات الاولياء نحن لا نجحد الكراهة ولا يجحد الكراهة الا اهل البدع كالمعتزلة - [00:20:04](#)

ونحوهم الذين ينكرون الكرامات بزعم انها انها تشتبه بالمعجزات وبآيات الانبياء وهذا غير صحيح . فآيات الانبياء تختلف عن الاولياء تختلف في في ذاتها وفي اه عدم معارضتها الى اخر ما اه هو معلوم ومذكور اه منصوص عليه في كتب اهل العلم ومعلومة - [00:20:24](#)

اما ان الانسان ينكر شيئا موجودا ومجاهدا فهذا منكر للواقع ومخالف لما جاءت به الادلة الشرعية من اثبات كرامات الاولياء ولكن لا يجوز ان آآ تجعل آآ هذه الكرامات - [00:20:47](#)

التي تحصل ان تجعل وسيلة لعبادتهم الله سبحانه وتعالى هو الذي يمنح من شاء من هذه الخوارق وقد يكون الشخص الذي لم تحصل له هذه الكراهة الخارقة افضل من حصلت له - [00:21:05](#)

لابد ان نعرف هذا الشيء . واولياء الله عز وجل هم من اه هم الذين اه جمعوا الشرطين . الذين امنوا وكانوا يتقوون . ليس اولياء الله كما

يزعم جهال الصوفية الذين يتركون عبادة الله - 00:21:23

كما يزعمون في تفسيرهم لقوله لقوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. ويزعمون ان اليقين هي مرتبة اذا وصلها سقطت عنه التكاليف ستتجده لا يصلى ولا يصوم بل يفعل المحرمات ويقول انه وصل الى الله وانه من اولياء الله. و يجعلون هذا من كراماته. هذا كله باطل ومن تزيين الشيطان - 00:21:39

اولياء الله هم المتمسكون بشرع الله السائرون على منهج المنهج الصحيح. منهج الصحابة رضي الله عنهم والمقتدون برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ما ذكره الشيخ رحمة الله من الاقرار بكرامات الاولياء وانا لا نجدها وانما يجدها اهل الضلال. ولكن دين الله وسط وسط بين طرفين - 00:21:59

هدى بين ضلالتين وحق بين باطلين. فلا نغلو في الكرامات حتى نذكر شيئا لا يعد كرامة. او يكذب فيها او يبالغ فيها ولا ننكرها بل ثبتها على ما جاءت به الشريعة - 00:22:20

نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتلته قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس عليه فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا بامرین احدھما ان الاولین لا يشركون ولا يدعون الملائكة او - 00:22:34

اولياء والاویان مع الله الا في الرخاء. واما في الشدة فيخلصون الدين لله كما قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم ومن البر اذا هم يشركون. وقال تعالى واذا مسکم الضر في البحر ظلما تدعون الا اياه. وقال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله اوتكم الساعة - 00:22:55

الى قوله ما تشركون. وقال تعالى واذا مس الانسان ضر دعا ربه منينا اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعو اليه من قبل الاية وقال تعالى واذا غشி�هم موت كالظلل. فمن فهم هذه المسألة التي وضحها الله في كتابه وهي ان المشركين الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه - 00:23:15

وسلم يدعون الله ويدعون غيره في الرخاء. واما في الشدة فلا يدعون الا الله وحده لا شريك له وينسون ساداتهم. تبين له الفضل بين شرك اهل زماننا وشرك الاولين. ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما الراسخة والله المستعان. والامر الثاني - 00:23:38  
ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله اما نبيا واما ولها واما ملائكة او يدعون احجارا واشجارا مطيبة لله تعالى ليست بعاصية. واهل زماننا يدعون مع الله اناسا من افسق الناس. والذين يدعونهم هم الذين يحكمون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك - 00:23:58

الصلاوة وغير ذلك. والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون من يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به هنا يذكر الشيخ رحمة الله ان الذي يسميه المشركون - 00:24:18

الاعتقاد يعني هو الشرك يعتقدونه في شخص معين من يزعمون انه من اولياء الله اه ان هذا هو الشرك الذي نزل القرآن بتحريمه وبيان عدم مغفرته وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه - 00:24:38

ثم يذكر الشيخ هنا موازنة بين الشرك الاولين وشرك المتأخرین الاولین ولنقل مثلا شرك كفار قريش انه اخف من شرك عباد القبور ويذكر شيخنا امرین في هذا قال ان الاولین - 00:24:55

لا يشركون ولا يدعون الملائكة والولياء والاویان مع الله الا في الرخاء يعني الشركة الاولین كان في الرخاء. اما في الشدة فانهم يخلصون الدين لله ولا يدعون الا الله شدة لا يدعون الا الله - 00:25:22

المتقدمون كانوا لا يدعون الا الله في الشدائدين. كما قال تعالى واذا مسکم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كفروا الشدائدين يتوجهون الى الله وحده - 00:25:38

كما قال تعالى قل ارأيتم ان اتاكم عذاب الله او اتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين؟ بل اياه تدعونه في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما - 00:25:58

وقال تعالى اذا مس الانسان ضر دعانا دعا ربه منيما اليه ثم اذا خوله نعمة منه نسي ما كان يدعوا اليه من قبل وجعل له اندادا ليضل عن سبيله قل تمتع بكافرك قليلا - 00:26:08

هناك من اصحاب النار وقال تعالى اذا غشיהם موج كالضلال دعوا الله من فصل له الدين وقال تعالى اذا رأف الملك دعوا الله المخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر - 00:26:22

اذا هم يشركون. اذا هم يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدائدين. هذا من؟ المشركون الاولون اما المشركون المتأخرن عباد القبور فانهم يشركون في الرخاء والشدة يعني الاولى كانوا في الشدة يتوجهون الى الله. اما المشركون المتأخرن الذين يعبدون الاوليات والصالحين الاموات فانهم - 00:26:34

بهم في الشدائدين فتجدهم في الشدائدين ينادون يا بدوي يا حسين يا بن علوان يا غير فينادونهم في الشدائدين حتى ذكر العلماء انهم في لما غزى التتر بلاد المسلمين بدل ان يتوجهوا الى الله كانوا يتوجهون قالوا - 00:27:06

يا خائفين من التتر بقبر ابي عمر سبحان الله وبعضهم يقول اذا اعيتكم الامور فعليكم باهل القبور يتوجهون في شدائدهم للقبور تجد احدهم اذا وقع في الشدة ذهب للقبر ويطلب منه المدد - 00:27:27

والولد والشفاء والنصر والرزق. سبحان الله هنا ذكر الشيخ ان المشركين الاولى اخف شرك من المتأخرن لان المشركين الاولى ما كانوا يشركون بالله في الشدائدين بل يتوجهون الى الله مخلصين له الدين. اما هؤلاء المتأخرن فانهم يتوجهون الى القبور الى - 00:27:48

في شدائدهم وهذا اه فرق من آآ ما يبين شرك المتأخرن اشد. الامر الثاني ذكر الشيخ بقوله ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله يدعو الملائكة وانبياء وصالحين - 00:28:11

او يدعون اشجارا واحجارا. ها اشجارا واحجارا هي يعني مطيعة لله. وان من شيء لا يسبح بحمده اه ليست عاصية اما اهل زماننا شيخ يقول اما اهل زماننا فانهم يدعون مع الله اناسا من افسق الناس - 00:28:40

والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور والزناء والسرقة وترك الصلاة ويعتقلونها في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون مما ممن يعتقدون في من يشاهد فسقه يقول الشيخ - 00:29:04

ان المشركين في هذا الزمان يدعون اناسا معروفين بالفسق والفسق يدعون اناسا مشهورين بالفسق والفسق ويذعنون انهم من الاوليات لا تستغرب هذا الشيء انت حينما تقرأ كتاب من كتب المتأخرن في الطبقات الاوليات - 00:29:23

عندهم المزعومين انه من الاوليات تجد يذكرون كراماتهم يذكرون من كراماتهم والعياذ بالله هذه المحرمات من كراماتهم انه كان لا يصلني او قد يزني او يسرق لماذا؟ لانه لا يسأل عما يفعل. لانه شيخ سقطت عنه التكاليف وصل الى الله فلا حلال ولا حرام - 00:29:46

هذا واصل لا يسأل عما يفعل يفعل المحرمات فيجعلون هذا من الاوليات فيبعدونه ويدعونه ويقتربون اليه فمن هنا ذكر الشيخ ان ان شرك الاولين اخف من هؤلاء من هذه الجهة - 00:30:13

الاولين عمالئك او الانبياء واسجار ليس عاصية. اما هؤلاء فيدعون اناسا عرف عنهم هذا الفسق والفسق ويذعنون انهم من اوليات طبعا وكان الجميع كله شرك وكله مخرج من الملة سواء دعا هذا او هذا لكن هذه موازنة لبيان ايضا عظم ما وقع فيه هؤلاء المتأخرن الذي - 00:30:33

يدعونا يدعون غير الله سبحانه وتعالى ويذعنون انهم لم يقعوا في الشرك وان شركهم ليس آآ من الشرك وليسوا كالاولين نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واحف شركا من هؤلاء فاعلم ان - 00:30:54

هؤلاء شبهة شبهة يريدونها على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغي سمعك لجوابها. وهي انهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن كانوا لا يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. ويذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينكرون البعث ويذكرون القرآن -

ويجعلونه سحرا. ونحن نشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلوننا مثل فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام - 00:31:39

وكذلك اذا امن بعض القرآن وجحد بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة او اقر بالتوحيد والصلوة وجحد وجوب الزكاة او اقر بها هذا كله وجحد وجوب صومها وقر بها كلها وجحد وجوب الحج. ولما لم ينقض اناس في زمان النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حكمهم - 00:31:59

على الناس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين. ومن قبل ان يسترسل الشيخ اذا نفهم حتى يسهل علينا علينا ما بعده هنا يرد على شبهة - 00:32:19

ما هذه الشبهة ان هذا الشخص الذي يعبد القبور يقول لماذا تجعلوننا مثل المشركين الاولى المشركون لا يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله المشركون الاولى ينكرون البعث - 00:32:34

ويكذبون بالقرآن ويجعلون سحرا ونحن نقول لا الله الا الله محمد رسول الله ونصدق بالقرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فلماذا تكذبوننا لماذا تجعلون المشركين؟ لماذا تجعلون مثل اولئك طيب ما مفهوم هذه الشبهة - 00:32:54

مفهوم هذه الشبهة اذا قال لا الله الا الله محمد رسول الله وصلى وصام انه لا يجوز ان يجعل مشركا او كافرا لا يجوز ان يحكم عليه بالشرك والكفر. مفهوم هذا ان النطق بالشهادتين - 00:33:13

وعدم انكار البعث مع الصلاة والصيام ان هذا كاف في ان يكون الرجل مسلما مهما فعل شيخ يريد ان يرد عليهم لان الشخص قد يخرج من الملة قد يخرج من الملة ويكون مشركا - 00:33:33

في امور كثيرة امور كثيرة يقول الشيخ ليس الشرك والكفر هو مجرد ان الانسان ينكر البعث او لا يصلی ولا يصوم او ينكر الصيام والصيام او انه لا يشهد ان محمدًا رسول الله. هذه صحيح انها كفر - 00:33:52

لكن ايضا يكفر باشياء كثيرة. سيذكر الشيخ الان امثلة لما يخرج الشخص من الاسلام ولو كان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله المثال الاول اللي ذكره الشيخ - 00:34:10

هو ايش جاحد وجوب الصلاة لو قال الشخص الصلاة ليست فريضة من فرائض الاسلام لا يجب على الانسان ان يؤديها وكذلك الزكاة ليست واجبة ولا الصيام ولا الحج ويقول اشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله - 00:34:30

هل هذا مسلم او ان انكاره لفرائض الدين يخرجه من الملة هذا مثال يذكره الشيخ يقول ان قد قد يكون الشخص يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله ولكنه يكفر باشياء اخرى - 00:34:51

مثل ان يجحد اركان الاسلام كما ذكر في هذا المثال قال تعالى والله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني عن العالمين اذا من جحد شيئا من اركان الاسلام فليس بمسلم ولو كان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدًا رسول الله. هذا مثل وسيذكر الشيخ الان عدة امثلة. نعم - 00:35:05

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن اقر بها كله وجاهد البعث كفر بالاجماع وحل دمه وماله كما قال تعالى يریدون ان يفرقوا بين الله ورسله. فإذا كان الله تعالى قد صرخ في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا. زادت - 00:35:26

هذه الشبهة وهذه هي التي ذكرها بعض اهل الاحسأء في كتابه الذي ارسله علينا. ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجوب هنا ايش ذكر الشيخ؟ الانكار انكار البعث - 00:35:46

هذا كفر بالاجماع لو انسان يقول لا الله الا الله محمدًا رسول الله ويقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ها ولكنه يقول ليس هناك بعث بعد الموت ولا جنة ولا نار هل تنفع الشهادة - 00:36:01

عليكم مسلم لا اذن هناك اشياء تخرج من ملة قد ذكر العلماء في باب حكم المرتد امورا كثيرة عشرات او مئات الامثلة طبعا هناك

شروط الكفر في بعض المسائل يعني اه - 00:36:13

آآ شروط لا بد ان تتوفر الشروط وتنتفي الموات ليس هذا موطن ذكرى لكن الشيخ باجمال يقول ان الشخص قد يخرج من الاسلام ولو كان يشهد الشهادتين. مثل ان ينكر البعض بعد الموت قال تعالى ان الذين - 00:36:31

بالله والرسل وي يريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض وي يريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا واعتقدنا للكافرين عذابا مهينا. نعم احسن الله اليكم. قال رحمة الله ويقال اذا كنت تقر ان من صدق الرسول صلى الله عليه وسلم في كل شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر حال الدم والمال بالاجماع - 00:36:46

وكذلك اذا اقر بكل شيء الا البعث وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان وصدق بذلك كله. لا يجحد هذا ولا تختلف المذاهب فيه. وقد نطق به القرآن كما قدمناه فعلم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج فكيف اذا - 00:37:12

الانسان شيئا من هذه الامور فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامر كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم؟  
واذا جاحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لا - 00:37:32

سبحان الله ما اعجب هذا الجهل ويقال ايضا لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد اسلموا مع النبي صلى الله عليه وسلم. وهم يشهدون ان لا الله الا - 00:37:45

الله وان محمدا عبده ورسوله. ويصلون ويؤذنون. فان قال انهم يشهدون ان مسيلمةنبي. قلنا هذا هو المطلوب اذا كان من رفع رجلا في رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه. ولم تنفعه الشهادتان ولا الصلاة فكيف بمن رفع شمسان او يوسف او صحابيا او نبيان - 00:37:59

او غيرهم في مرتبة جبار السماوات والارض. سبحانه ما اعظم شأنه. كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون. ويقال ايضا الذين حرقوهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار كلهم يدعون الاسلام وهم من اصحاب علي رضي الله عنه وتعلموا العلم من الصحابة ولكن اعتقادوا في علي - 00:38:19

بالنسبة للاعتقاد في يوسف وشمسان وامثالهما. فكيف اجمع الصحابة على قتلهم وكفرهم؟ اتظنون ان الصحابة يكفرون المسلمين؟ ام تظنون ان الاعتقاد في تاج وامثاله لا يضر. والاعتقاد في علي ابن ابي طالب يکفر. ويقال ايضا بنو عبيد آآ بنو عبيد القداح الذي - 00:38:39

المغرب ومصر في في زمنبني العباس كلهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويدعون الاسلام ويصلون والجماعة فلما اظهروا مخالفة الشريعة في اشياء دوننا نحن فيه اجمع العلماء على كفرهم وقتالهم وان بلادهم بلاد حرب وغزوات - 00:38:59  
ها هم المسلمين حتى استنقذوا ما باليديهم من من بلدان المسلمين. ويقال ايضا اذا كان المشركون الاولون لم يكفروا الا لأنهم جمعوا بين الشرك وتکذيب الرسول والقرآن وانكار البعث وغير ذلك. فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ باب حكم المرتد وهو المسلم الذي يکفر بعد اسلامه. ثم ذكروا اشياء - 00:39:19

كثيرة كل نوع منها يکفر ويحل دم الرجل وماله. حتى انهم ذكروا اشياء يسيرة عند من فعلها مثل كلمة يذكرها بلسانه دون قلبه كلمة يذكرها على وجه المزح واللعب. ويقال ايضا الذين قال الله فيهم يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت - 00:39:39

الله كفرهم بكلمة مع كونهم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويجاهدون معه ويصلون معه ويزكونه ويحجون ويوحدون الله وكذلك الذين قال الله تعالى فيهم قل ابالله واياته ورسوله كتم تستهزئون لا تعذرؤا قد كفرتم بعد ايمانكم. فهوؤاء الذين - 00:39:59

الله فيهم انهم کفروا بعد ايمانهم وهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك. قالوا كلمة ذكرها انهم قالوها على وجه المزح. فتأملوا هذه الشبهة وهي قولهم تكفرون المسلمين اناسا يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون ويحجون ثم تأمل جوابها

فانه من - 00:40:19

في هذه الاوراق ومن الدليل على ذلك ايضا ما حكى الله عز وجل عنبني اسرائيل مع اسلامهم وعلمهم وصلاحهم انهم قالوا لموسى  
اجعل لنا الها قال اناس من الصحابة اجعل لنا يا رسول الله ذات انواط كما - 00:40:39

همزة انواط. فحلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذا مثل قولبني اسرائيل لموسى اجعل لنا الله. ولكن للمشركين شيخ ذكر  
عدة امثلة يبين ان الانسان قد يخرج من الدين ولو كان يشهد الشهادتين وهذا ذكره العلماء في باب حكم المرتد - 00:40:53  
تذكر من انكر الصلاة والزكاة او من انكر البعث بعد الموت وايضا ذكر ان من جحد التوحيد او فعل الشرك هذا اعظم من آآ جحد  
وجود وجوب الصلاة فقط - 00:41:14

وايضا يقال لهؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوابني حنيفة وقد اسلموا وكانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداما  
رسول الله ويصلون ومع ذلك قاتلوهم - 00:41:41

لماذا لماذا قاتلوهم لأنهم قالواانا مسيلمةنبي طيب لو قالوا ان مسيلمة الله اعظم او لا اعظم يقول الشيخ انها وهي قوتل ومعلوم  
قتاله الردة انهم جعلوا هذا النبي - 00:41:57

انتم جعلتم من تعبدونه لها جعلت هؤلاء الاولىء الاموات جعلتهم جعلتهم في مقام الله يصلون لهم وتدعونهم وتخشونهم  
وترجونهم فهذا اعظم فكيف اذا كان من رفع رجلا الى الى رتبة النبي صلى الله عليه وسلم كفر وحل ماله ودمه ولم تنفعه الشهادتان  
ولا الصلاة فكيف - 00:42:21

من رفع شمسان شمسان هذا كرجل يعبدونه من دون الله واو يوسف كذلك هذا من كان يعبد ويعظم او صاحبي او نبيا الى  
مرتبة جبار السماوات والارض. سبحان الله ما اعظم شأنه - 00:42:48

قل كيف انتم الان من زعم ان رجلا نبيا ان زعم في رجل انه نبي بعد محمد صلى الله عليه وسلم انه يكفر ولا تكفرون من جعل  
شخصا لها وعده من دون الله - 00:43:07

ثم بين ايضا من الامثلة الذين حرقهم علي رضي الله عنه بالنار لماذا مع انهم كانوا يدعون الاسلام وقال انهم تعلموا العلم من الصحابة  
لكن اعتقادوا في علي مثل الاعتقاد في يوسف وشمسان - 00:43:24

يعني اعتقادوا في علي مثل ما يعتقد عباد القبور في يوسف وشمسان مما يعبدون من دون الله. فيتوجهون لهم يطلبون منهم  
ال حاجات ويدعونهم من دون الله فهوئاء اجمع الصحابة على قتالهم - 00:43:43

وكفراهم هل الصحابة يكفر الناس مسلمين هل يكفرون الناس مسلمين قال ام تظنون ان الاعتقاد في تاج؟ تاج ايضا رجل كان يعبد من  
دون الله وكانوا يخشوونه وحتى انه يذهب يأتي من - 00:44:04

ويقال انه كان في الخرج ويأتي الى الى العارض فيأخذ ايضا اموال ونذور كانوا ينذرون له والعياذ بالله يزعلون مثل الله  
يتقربون اليه قال ام تظن ان اعتقاد في تاج وامثاله لا يضر؟ يعني تعتقدون ان التقرب الى هؤلاء الاولىء الاموات - 00:44:25  
انه لا يضر وان الاعتقاد في علي رضي الله عنه يضر ويكره صاحبه كيف تفرقون بين المتماثلات؟ فاذا كان الصحابة قاتلوا من  
رفع عليا رضي الله عنه الى مرتبة - 00:44:46

الالوهية والعبادة عبده وقاتلهم بل ان علي رضي الله عنه حرقهم في النار فلما رأيت الامر امرا منكرا اجحت ناري ودعوت قمبرا  
من كان كثير من الصحابة ما وافقوا على التحرير - 00:45:05

لكنهم يعني كفراهم كيف تعتقدون في شخص انه مثل الله شيخي يبين ان ان هؤلاء كانوا آآ مع ذلك كانوا يدعون الاسلام  
ويظهرون الاسلام ولم تتفعهم ذلك ما دام انهم وقعوا في في عبادة غير الله - 00:45:22

ثم ذكر ايضا مثالبني عبيد هؤلاء الباطنية الشيخ بين انهم يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمداما رسول الله يعني في الظاهر كما بين  
علمائنا الباطنية اكثر من اليهود والنصارى وينكرون الشرائع - 00:45:43

ويدعون الاسلام واجمع العلماء على كفراهم وقتل قال ان اذا كان الاولون لم اه يكره الا لانهم جمعوا بين الشرك وتكذيب الرسول

صلى الله عليه وسلم والقرآن وانكار البعث وغير ذلك فما معنى الباب الذي ذكره العلماء في كل مذهب؟ يعني هو يرد على اولئك -

00:46:03

الذين يقولون ان المشركين لم يقعوا في الشرك والخروج من الدين ولم يقاتلوا الا لانهم جمعوا بين هذه الطوام وبين ايش؟ تكذيب [الرسول والقرآن والشرك اما لو انهم مجرد انهم - 00:46:32](#)

يستشفعون ويتقربون في الاولياء والصالحين لم يكونوا كفاراً مشركين لابد انهم جمعوا الى ذلك اشياء ثانية من انكار البعث وتكثيف بالقرآن. الشيخ يقول هذا غير صحيح لو كان هذا صحيح مما معنى ما ذكره العلماء - [00:46:53](#)

في باب حكم المرتد في ابواب الفقه فيها باب اسمه باب حكم مرتد ويدرك اذا فعل كذا اذا مثلا اذا اهان المصحف وضعه في القاذورات اذا سب نبيا اذا سب الله انواع كثيرة - [00:47:13](#)

في نطق باللسان وباعتقاد بالقلب وبعمل بالجوارح كلها انواع مما يخرج من الملة يقول الشيخ اذا كان الشخص ما يخرج من آلة الملة او ما يحكم عليه بالكفر الا ان يجمع بين هذه الاشياء مما معنى ما ذكره العلماء في باب حكم مرتد - [00:47:28](#)

والمرتد هو من المرتد هو المسلم الذي يكفر بعد اسلامه الكافر على نوعين في كافر اصلي كما يقول العلماء اصلي يعني اصل الكفر يهودي او نصراني او مجوسى او غير ذلك هو كافر مرتد - [00:47:45](#)

بعد بعد اسلامه خرج من الملة مثلا اه من تسب الاسلام ثم يسب الله على الله او يسب الدين هو يدعوه غير الله يقع في الشرك ويخرج من الملة هذا يقول انه يخرج من الدين بامر كثيرة ذكر العلماء - [00:48:04](#)

بكلمة يقولها بلسانه اه مثل من هؤلاء الذين قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يقصدون الصحابة تبوك ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارgeb بطونا ولا اكذب السن ولا اجبن عند اللقاء - [00:48:31](#)

فکفروا بهذه الكلمة وانزل الله ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتם بعد ايمانكم وهذه الاية يعني فيها قولان العلماء هل هم - [00:48:51](#)

كانوا منافقين او كانوا مؤمنين فارتدوا على اي حال. فسواء كانوا مؤمنين ظاهراً وباطناً او او بالظاهر انه حكم عليهم بالكفر بهذا الاستهزاء والسخرية المؤمنين فيبين الشيخ ان انسان قد يخرج والعياذ بالله من الدين بشيء كما ذكر العلماء قد يكون بكلمة بلسانه - [00:49:09](#)

او فعل من افعاله بان يسجد للاصنام مثلا او باعتقاد بقلبه كان يعتقد في شخص انه ينفع يجلب النفع ويدفع الضر ويرجوه من دون الله ويختلف كما يخاف الله او نحو ذلك - [00:49:38](#)

يعتقد انه يعلم الغيب فهناك امور كثيرة اما يخرج الانسان من الملة والعياذ بالله ولو كان يقول لا الله الا الله محمد رسول الله بلسانه. هذا كله اراد الشيخ ان يبين هنا امثلة - [00:49:59](#)

كثيرة اه تخرج الانسان من الملة ولو كان يشهد الشهادتين الذين قال الله فيهم يخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم. اما سمعت الله كفرهم بكلمة - [00:50:12](#)

الى اخر ما ذكر الشيخ رحمه الله وان شبهة هؤلاء الذين يقولون تكفرون المسلمين انساً يشهدون ان لا الله الا الله ويصلون ويصومون ثم اما الجواب فانه من انفع ما في هذه الاوراق - [00:50:26](#)

ثم ختم بما جاء في قول الله تعالى اي اجعل لنا الها كما لهم الها كما لهم الها بنبي الله موسى لنبي الله موسى اجعل لنا الها كما لهم الها. قال انكم قوم تجهزونها ولم يتبرروا ما في ما هم فيه. واطلب ما كانوا يعملون - [00:50:41](#)

آآ ايضاً ان اناس من الصحابة قالوا اجعل لنا ذات انوات كما لهم ذات انوات من الصحابة حدثوا عهد قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوات يعني شجرة اه نعلق بها اسلحتها ونتبرك بها فقال النبي - [00:51:01](#)

صلى الله عليه وسلم بنبي اسرائيل او قول بنبي اسرائيل لموسى اجعل لنا الها كما لهم الها لو انهم فعلوا لو انهم فعلوا ولم ينتهوا لكنوا مثلهم يخرجون من الدين بذلك - [00:51:18](#)

فالملخص ان الشيخ يبيّن في هذا كله اراد ان يبيّن ان الانسان قد يخرج من الدين والعياذ بالله ولو كان الشهادتين في امور كثيرة ومنها ان يشرك بالله ويعبد غير الله ويقترب الى غير الله - [00:51:37](#)

ويذبح لغير الله وينذر لغير الله بانواع العبادات وان من يقول ان من يشهد الشهادتين لا يخرج من الملة مهما فعل ومهما قال ان هذا غير صحيح بما ذكره المصنف رحمة الله - [00:51:57](#)

من هذه الامثلة وحال الى ما ذكره العلماء في باب حكم المرتد. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ولكن للمشركين شبهة يدلون بها عند هذه القصة وهي انهم يقولون انبني اسرائيل لم يكفروا بذلك وكذلك الذين سألهوا النبي - [00:52:12](#)

صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط لم يكفروا. فالجواب ان يقول انبني اسرائيل لم يفعلوا ذلك وكذلك الذين سألهوا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعلوا ذلك - [00:52:35](#)

ولا خلاف عندبني اسرائيل لو فعلوا ذلك لکفروا وكذلك لا خلاف ان الذين نهاهم النبي صلی الله عليه وسلم لو لم يطیعوه واتخذوا ذات انواط بعد نهيء لکفروه هذا - [00:52:45](#)

والمطلوب ولكن هذه القصة تفييد ان المسلم بل العالم قد يقع في انواع من الشرك لا يدری عنها فتفيد التعلم والتحرز ومعرفة ان قول الجاھل التوحید فهمناه ان هذا من اکمل الجھر ومکائد الشیطان. وتفييد ايضاً ان المسلم المجتهد الذي تکلم بكلام کفر وهو لا يدری. فنبه على ذلك وتاب من ساعته انه لا - [00:52:55](#)

کما فعل بنو اسرائیل والذین سألهوا رسول الله صلی الله عليه وسلم. وتفييد ايضاً انه لو لم يکفروا انه لو لم يکفر فانه يغليظ عليه الكلام تغليظاً كما فعل رسول الله صلی الله عليه وسلم - [00:53:15](#)

اکبر الله اکبر اکبر اشہدوا ان لا الله الا الله اه اشہد ان لا الله الا اشہد ان محمدًا رسول الله اشہد ان محمدًا رسول الله حی على - [00:53:29](#)

اھ حی على الصلاة حی على الفلاح حی على الفلاح الله الله اکبر الله الله اکبر الله الله اکبر لا الله الا الله الشیخ رحمة الله شبهة هؤلاء لانهم يقولون ان بنی اسرائیل الذین طلبوا من موسی ان يجعل لهم الها - [00:55:19](#)

وكذلك الذين قالوا النبي صلی الله عليه وسلم يجعلنا ذات انواط انهم لم يکفروا لم يکفروا الجواب ان يقال انهم لم يفعلوا ذلك لو انهم اتخذوا الها غير الله لكانوا کفارا - [00:57:02](#)

وكذلك الذين سألهوا النبي صلی الله عليه وسلم ان يجعل لهم ذات انواط انکر عليهم النبي صلی الله عليه وسلم ولو انهم اتخاذوا ثلاثة انواع تبرکوا بها لكانوا کفارا ولكنهم لم يفعلوا - [00:57:18](#)

النبي صلی الله عليه وسلم نهاهم فانتهوا ولو انهم لم يطیعونا کفروا وهذه القصة تفييد ان المسلم بل العالم قد يقع فيه انواع من الشرك وهو لا يدری قد يقع الانسان - [00:57:31](#)

والواجب ان يتتعلم من يتحرز ولا يتتساھل في تعلم التوحید لا تقول انا قرأت كتاب او كتابين وانا اعرف التوحید ونحن على التوحید والتوحید فهمناه والشرك نعلمه ولا نقع لا تقل هذا الشیء - [00:57:47](#)

لابد ان تتتعلم وان تتفقہ ان تسأل ربک سبحانه وتعالى ان يفقھک وان يهدیک وان يثبتک لان الانسان قد يقع في امور من الشرك. وهو لا يدری انها من الشرك - [00:58:05](#)

وايضاً يفييد ان المسلم الذي يجتهد فقد يقع في كلمة الكفر فإذا نبه وتاب فانه لا يکفر كما فعل بنو اسرائیل والذین ساروا النبي صلی الله عليه وسلم - [00:58:23](#)

هل يکفر الانسان في المقولۃ التي يقولها عن جهل اذا نبه ورجع وتاب ولكن ايضاً ينبغي ان ننبه وان يغرض عليه في الشرك ويبين عظم الكلمة التي قالها والطلب الذي يطلبها والفعل الذي يريد فعله - [00:58:40](#)

ويعظم في عينه ولا يتتساھل في ذلك حتى لا يقع في نعم الله اليکم قال رحمة الله وللمشركين شبهة اخرى وهي انهم يقولون ان النبي صلی الله عليه وسلم انکر على اسامة رضي الله عنه قتل من قال لا الله الا الله - [00:58:58](#)

قال قتلتة بعد ما قال لا الله الا الله وكذلك قوله امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وكذلك احاديث اخرى في الكف عن من قالها ومراد هؤلاء الجهالة - [00:59:16](#)

في ان من قالها لا يقتل ولو فعل ما فعل. فيقال لهؤلاء الجهلة المشركين معلوم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتل اليهود وسباهم وهم يقولون لا الله الا الله وان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلوا بني حنيفة وهم يشهدون ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلون ويدعون - [00:59:26](#)

ويدعون الاسلام وكذلك الذين حرقهم علي ابن ابي طالب رضي الله عنه بالنار. وهؤلاء الجهلة مcroftون ان من انكر البعث كفر وقتل ولو قال لا الله الا الله وان من انكر شيئاً من اركان الاسلام كفر وقتل ولو قالها. فكيف لا تنفعه اذا جحد شيئاً من هذه الفروع؟ وتنفعه اذا جحد التوحيد الذي هو - [00:59:46](#)

دين الرسل ورؤساه ولكن اعداء الله ما فهموا معنى الاحاديث اما حديث اسامة رضي الله عنه فانه قتل رجلا دعا الاسلام بسبب انه ظن ان ما ادعاه انه ما ادعاه الا خوفا على دمه وماله. والرجل والرجل - [01:00:06](#)

اما اظهر الاسلام وجوب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك. وانزل الله تعالى في ذلك يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا الاية اي ثبتوا فالآيات فالآية تدل على انه يجب الكف عنه والتثبت. فإن تبين منه بعد ذلك ما يخالف الإسلام قتل. لقوله فتبينوا - [01:00:22](#)

لو كان لا يقتل اذا قالها لم يكن للتثبت معناه. وكذلك الحديث الآخر وامثاله. معناه ما ذكرت ان من اظهر الاسلام والتوحيد وجد الكف عنه الا ان يتبيّن منها يناقض ذلك. والدليل على هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال اقتلته بعدما قال لا الله الا الله؟ وقال امرت ان - [01:00:42](#)

يقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله هو الذي قال في الخارج اينما لقيتهم فاقتلوهم لأن ادركتم لاقتلهم قتل عاد. مع كونهم من اكثر الناس عبادة تكبيرا وتهليلها حتى ان الصحابة يحقرن انفسهم عندهم. وهم تعلموا العلم من الصحابة ولم تنفعهم. لا الله الا الله. ولا كثرة العبادة ولا ادعاء الاسلام لما ظهر منهم - [01:01:02](#)

لما ظهر منهم مخالفة الشريعة وكذلك ما ذكرنا من قتال اليهود وقتال الصحابة رضي الله عنهم بني حنيفة وكذلك اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يغزو بني المصطلق لما اخبره رجل انهم منعوا الزكاة حتى انزل الله. يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنها الاية. وكان الرجل - [01:01:22](#)

قولوا كاذبا عليهم فكل هذا يدل على ان مراد النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة ما ذكرنا هنا الشيخ رحمة الله يرد على احتجاج المشركين القبوريين في بعض النصوص بان من قال لا الله الا الله فانه لا يكفر - [01:01:42](#)

احتجموا اه ما جاء عن اسامة رضي الله عنه لما قتل الشخص بعد ما قال لا الله الا الله فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. واياضا بقوله تعالى امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله وغير ذلك من الاحاديث التي فيها الكف عن قال لا الله الا الله - [01:02:03](#)

الشيخ يجيب لان النبي صلى الله عليه وسلم قاتل انسا يقولون لا الله الا الله ومنهم اليهود وقاتلهم وهو يقول لا الله الا الله. والصحابة قاتلوا انسا يقولون لا الله الا الله - [01:02:22](#)

محمد رسول الله. منهم بنو حنيفة والذين حرقهم علي رضي الله عنه قاتلهم الصحابة ايضا اه كانوا يشهدون هذه الشهادة ثم الشيخ يقول ان هؤلاء الجهلة الذين ينكرون تكفار من يقول لا الله الا الله مهما فعل - [01:02:38](#)

انهم يقولون ان من انكر البعث يعني يقررون بان من من انكر البعث وهو يقول لا الله الا الله لا الله الا الله محمد رسول الله انه يكون كافرا وكذلك يقولون ان من انكر وجوب الصلاة فانه يكفر. ولو قال لا الله الا الله محمد رسول الله - [01:03:02](#)

فالشيخ يتعجب يقول كيف انتم تكفرونه وتقررون بتکفیره؟ اذا جحد الصلاة ولكنكم تمنعون تکفیره اذا جحد اصل دین الرسل وهو التوحيد هذا الشخص الذي يعبد غير الله ويقول لا الله الا الله تقولون لا يجوز تکفیره. لا يجوز ان تکفره وهو يقول لا الله الا الله -

مع انكم تقولون انه لو جحد وجوب الصلاة فانه يكفر الشيخ يقول كيف يقررون بکفره اذا جحد وجوب الصلاة والصيام وتمنعون کفره اذا جحد التوحيد او اقر بالشرك او قال او عبد غير الله - [01:03:41](#)

لانه اذا اذا كان يشهد ان لا اله الا الله فانه لا يکفر ولا عبد غير الله فالشيخ يقول هذی مفارقة عجيبة ثم ذكر الجواب عن حديث اسامة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله - [01:03:59](#)

ان الرجل اذا ادعى الاسلام في الظاهر فانه يجب الكف عنه حتى يتبيّن انه وقع فيما ينقض هذه الشهادة فلا بد من التبيّن والتبرير حتى لا يكون الانسان يقع في قتل مسلم آآ - [01:04:14](#)

آآ يحرم دمه وماله قال الرجل اذا اظهر الاسلام وجب الكف عنه حتى يتبيّن منه ما يخالف ذلك قد انزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا ظلمتم في سبيل الله فتبينوا - [01:04:39](#)

لابد ان الانسان يتثبت الاية تدل على انه يجب الكف عن عن هو التثبت فإذا تبين منه بعد ذلك ما يخالف دین الاسلام ويخرجه من الملة فانه يحكم عليه بما ظهر من فعله لقوله فتبين - [01:04:53](#)

قال ولو كان لا يقتل اذا قال لم يكن للتثبت معنى وقول فتبينوا يعني انه قد يكون بعد التبيّن يستحق القتل وقد لا يكون وقد يكون لا يستحق القتل - [01:05:12](#)

وهذا اذا يمنع من اه مقاتلة من قال لا اله الا الله حتى يتبيّن انه يستحق القتل اما بردة او بحد يعني لو لو ان انسانا قتل انسانا ظلما - [01:05:26](#)

وعمدا وتوفرت فيه شروط القصاص فان ولی الامر يقتله ولا يقال انه يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لا تقتل لا يقتل النفس بالنفس وكذلك التارك لدینه اذا وقع في الشرك - [01:05:43](#)

ومسألة القتل طبعا غير انها منوطبة بالولاية بولي الامر ليس لاحد الناس ان يقتلوا ولكن المقصود هنا حتى يحذر الانسان من ان يخرج من الملة وآآ يظن انه بمجرد قول لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:05:58](#)

انه انه آآ لا يخرج من الملة بقول او فعل او اعتقاد مهما فعل كما يزعمه عباد القبور وهو الذي آآ رد عليهم الشيخ رحمة الله اه شبههم هنا - [01:06:16](#)

وقال شيخنا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم الذي قال قتلتة بعد ما قال لا اله الا الله هو الذي قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا له - [01:06:31](#)

لا اله الا الله وهو الذي قال هذا هو الذي قال في الخارج اينما لقيتهم فاقتلوهم الخارج يقولون لا اله الا الله محمدا رسول الله ويعبدون الله ويصلون - [01:06:41](#)

بل ان الصحابة كما قال النبي صلی الله عليه وسلم يحرر احدكم صلاته مع صلاتهم وقراءته مع قراءتهم كانوا كثيري العبادة. ومع ذلك امر النبي صلی الله عليه وسلم بقتالهم مع قولهم لا اله الا الله محمد رسول الله - [01:06:59](#)

على الخلاف هل خوارج كفار او ليسوا بكفار؟ وقول الجمهور انهم ليسوا بكفار لكنهم يقتلون. يقتلون كما قال النبي صلی الله عليه وسلم. وكذلك آآ قتال اليهود وقتال الصحابة لبني حنيفة. وآآ - [01:07:13](#)

اراد النبي صلی الله عليه وسلم هم بقتال وفي غزو بني المصطلق لما اخبروه او اخبره احد انهم منعوا الزكاة ولكن هذا الرجل كان يعني غير صادق في قوله هذا يبين انه قد يقاتل الشخص ولو كان يقول لا اله الا الله اذا - [01:07:33](#)

اذا صدر منه فعل يسوغ ذلك الشاهد من ذلك ان المؤلف يريد ان يبين ان مجرد قول لا اله الا الله محمد رسول الله لا يعني ان الانسان لا يمكن ان يقع في الشرك او فيما يوجب آآ قتله - [01:07:51](#)

اذا فعل ما يوجب قتله شرعا او انه فعل الشرك الذي يخرج به من الملة كما ذكر العلماء احسن الله اليكم قال رحمة الله ولهم شبهة اخرى وهي ما ذكر النبي صلی الله عليه وسلم ان الناس يوم القيمة يستغثون بادم ثم بنوح ثم - [01:08:11](#)

بنوح ثم بابراهيم ثم بموسى ثم بعيسى فكلهم يعتقدون حتى ينتهوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فهذا يدل على ان الاستغاثة بغير الله ليست شركا. فالجواب ان تقول سبحان من طبع على قلوب اعدائه. فان الاستغاثة بالملائكة على ما يقدر عليه لا ننكرها كما قال تعالى في - 01:08:33

قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه. وكما يستغثي الانسان باصحابه في الحرب وغيره في اشياء يقدر عليها المخلوق. ونحن انكرنا استغاثة العبادة التي يفعلونها عند قبور الالهاء وغيرهم او في غيبتهم في الاشياء التي لا يقدر عليها المخلوق ولا يقدر عليها الا الله تعالى. اذا ثبت ذلك فالاستغاثة بالانبياء - 01:08:53

يا يوم القيمة يريدون منهم ان يدعوا الله ان يحاسب الناس حتى يستريح اهل الجنة من كرب الموقف. وهذا جائز في الدنيا والآخرة ان تأتي عند رجل صالح حي يجالسك ويسمع كلامك. تقول تقول له ادع الله لي كما كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألون - 01:09:13

انه في حياته في الاستسقاء وغيره واما بعد موته فحاشى وكلام سأله ذلك عند قبره بل انكر السلف على من قصد دعاء الله عند قبره فكيف دعاؤه نفسه - 01:09:33

بهذا القدر نتوقف وان شاء الله بقى بقية قليلة نكملاها ان شاء الله بعد الصلاة صلى الله وسلم - 01:09:59